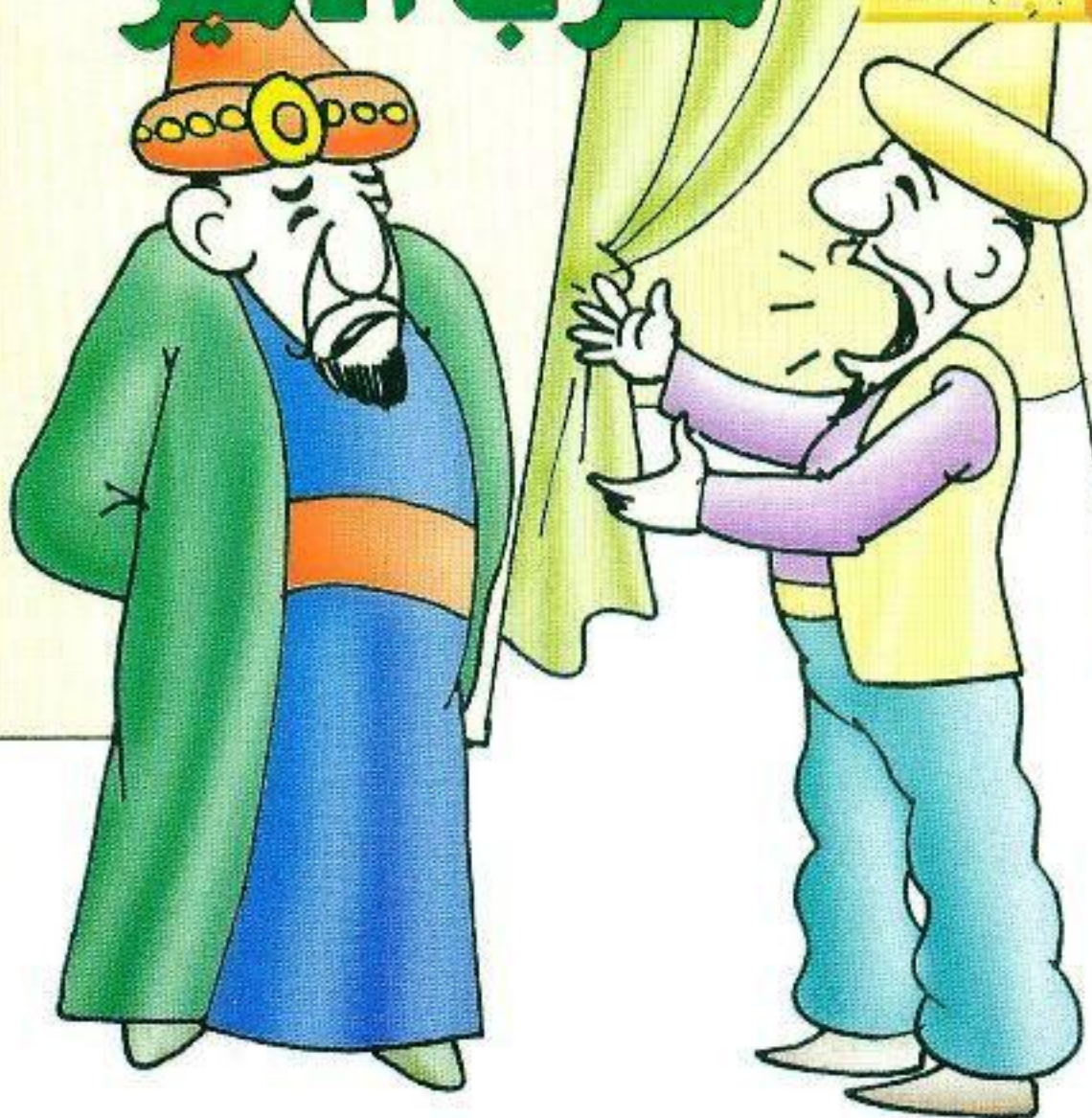


جحا

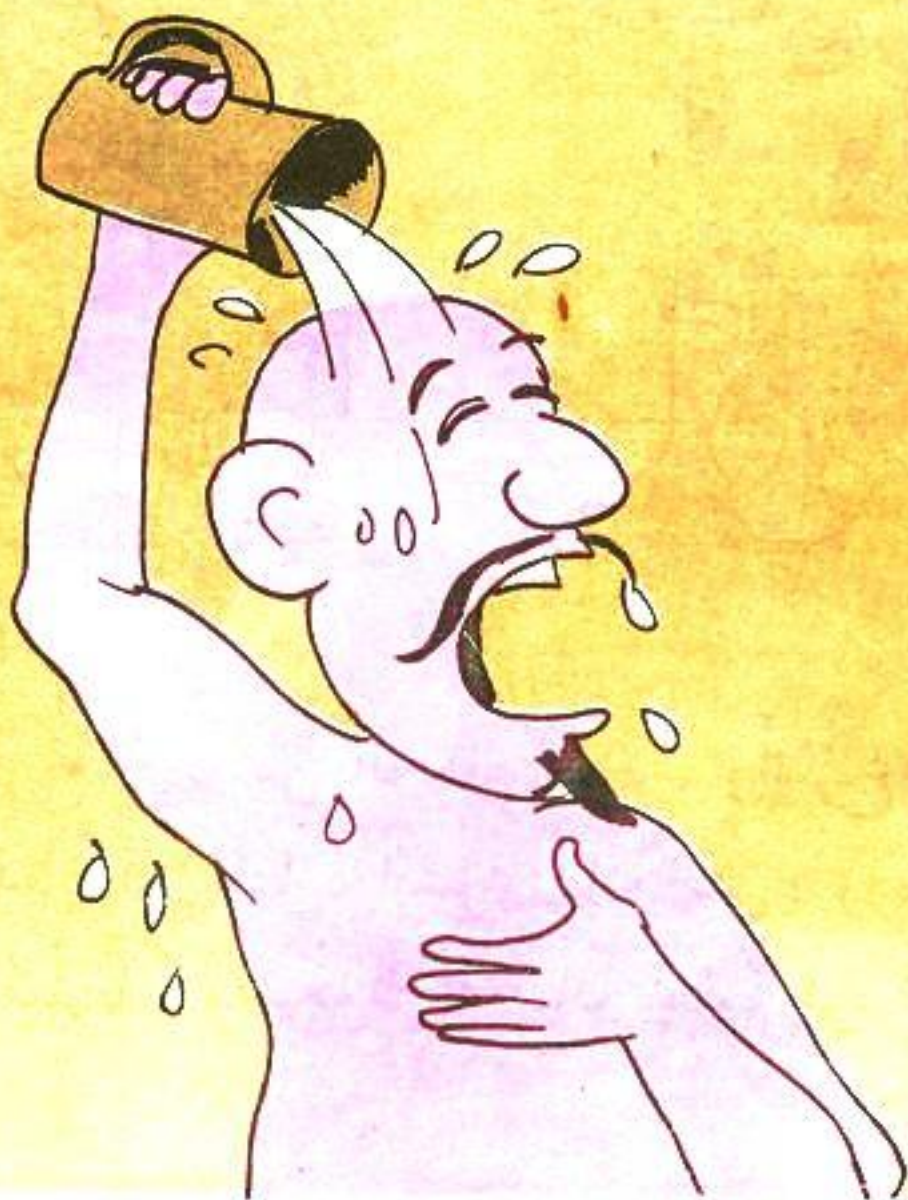
مطرب الأمير

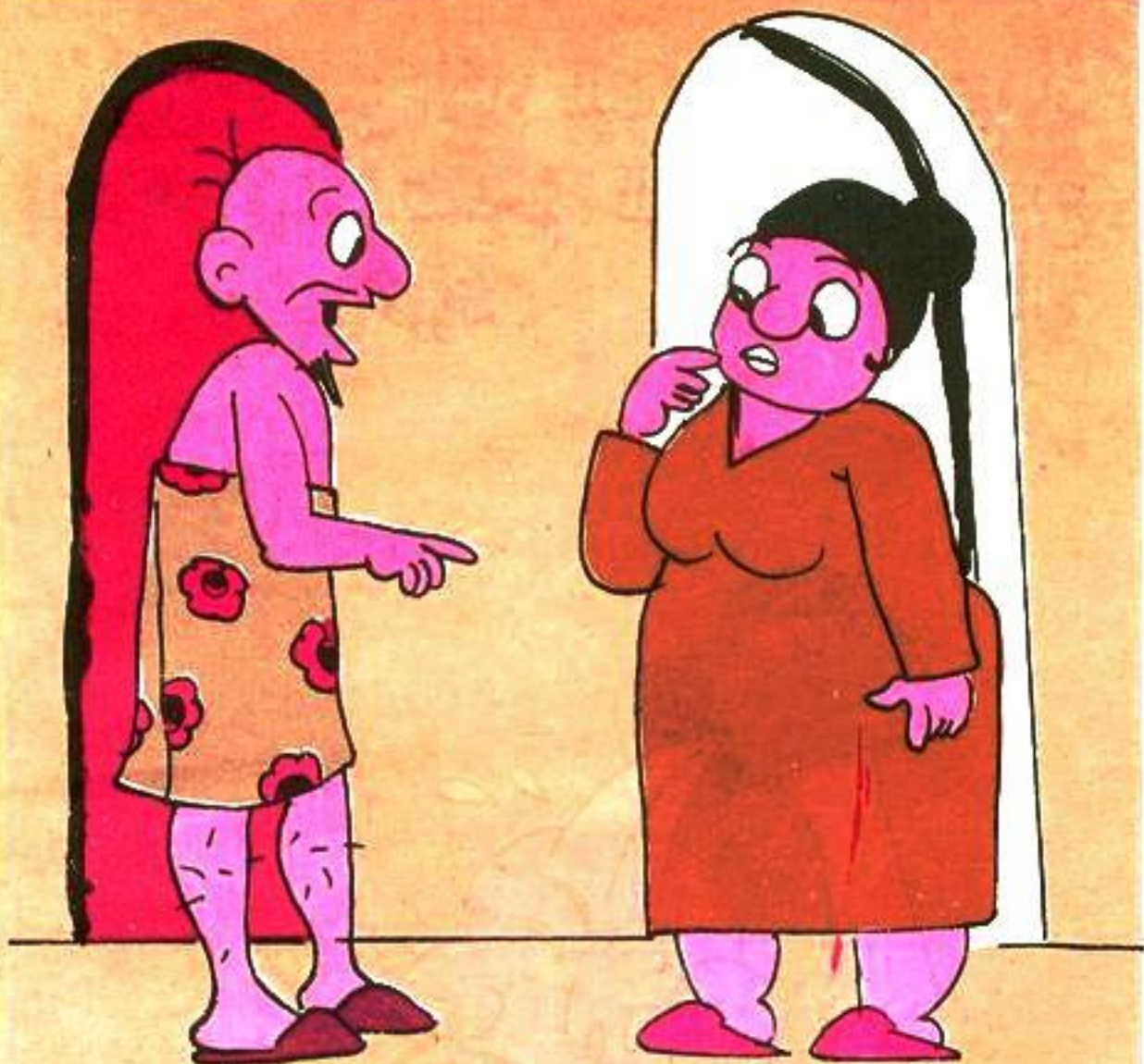


أَعْلَنَ أَمِيرُ الْبِلَادِ أَنَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُطْرِبٍ فِي
قَصْرِهِ ، نَظِيرَ مَبَالِغِ طَائِلَةٍ مِنَ الْمَالِ . فَمَنْ يَأْسُ
مِنْ نَفْسِهِ الصَّوْتِ الْجَمِيلِ ، فَلْيَتَقَدَّمْ لِلْقَصْرِ .



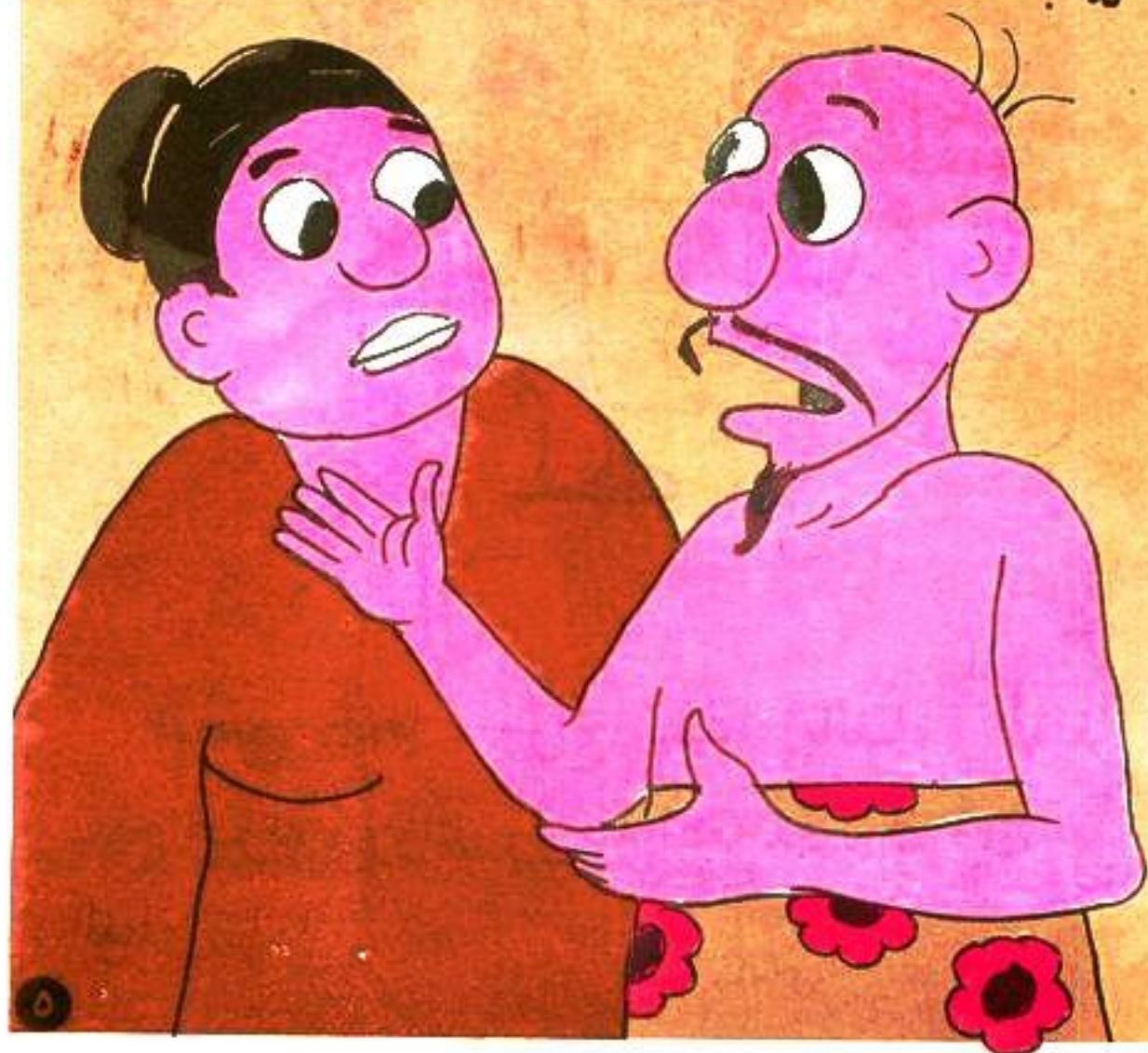
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَ جُحَا مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ
تُعِدَّ لَهُ الْحَمَّامَ ، لِيَسْتَحِمَّ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَمَّامَ رَاحَ
يُعْنَى ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُهُ .





خَرَجَ جُحَا مِنْ الْحَمَّامِ فَرِحًا ، وَأَسْرَعَ إِلَى
زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَبْشِرِي يَا زَوْجَتِي ، زَوْجُكَ
صَارَ مُطْرِبًا ، وَسَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي قَصْرِ
الْأَمِيرِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الطَّرْبُ
يَا جُحَا ؟ عَهْدِي بِكَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ الْغِنَاءَ .
قَالَ جُحَا : كُنْتُ أَغْنِي فِي الْحَمَّامِ ، فَأَعْجَبَنِي
غِنَائِي ، فَأَرَجُو أَلَّا تَتَسَرَّعِي فِي الْحُكْمِ عَلَيَّ
صَوْتِي ، حَتَّى أَسْمِعَكَ غِنَائِي ، فَسَوْفَ تُطَرِّبِينَ
لَهُ .





تَنَحَّحَ جُحَا ، وَرَاحَ يَشْدُو بِالْغِنَاءِ ، فَشَعَرَ
بِقُبْحِ صَوْتِهِ ، وَرَأَى زَوْجَتَهُ تَضْحَكُ ، فَتَوَقَّفَ عَنِ
الْغِنَاءِ .

قَالَ جُحَا : لِمَذَا تَضْحَكِينَ ؟ إِنَّ صَوْتِي
جَمِيلٌ ، يُطْرَبُ وَيُعْجِبُ إِذَا كَانَ فِي دَاخِلِ
الْحَمَّامِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً : وَهَلْ سَتَأْخُذُ الْحَمَّامَ
مَعَكَ لِلْأَمِيرِ ؟

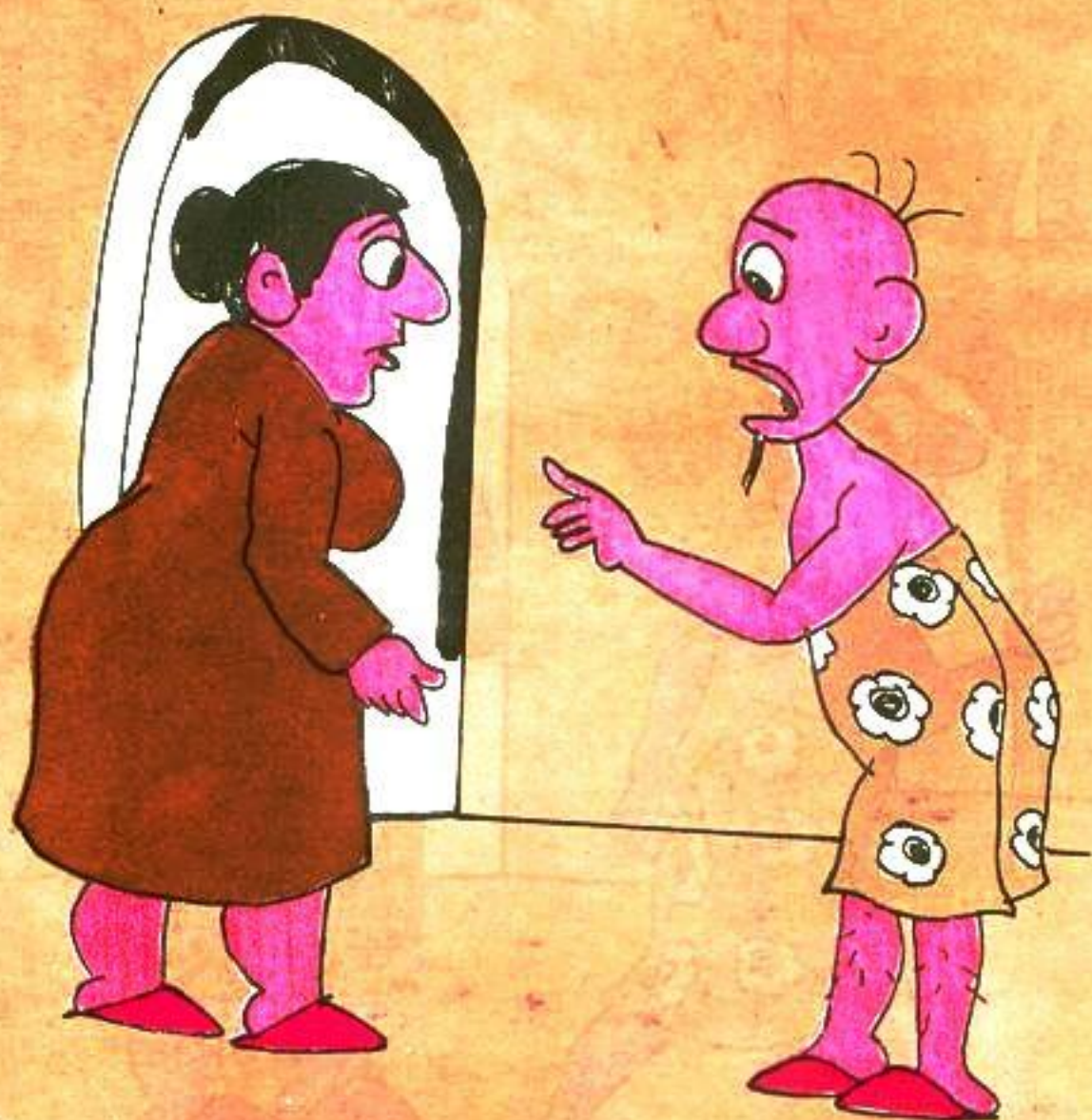




قَالَ جُحَا : هَذَا فِعْلًا مَا يُحِيرُنِي ؛ فَإِنَّ الطَّرَبَ
فِي الْقَصْرِ سَيَجْعَلُ لَنَا شَأْنًا بَيْنَ النَّاسِ ، لَكِنْ كَيْفَ
أَغْنِي أَمَامَ الْأَمِيرِ ، وَأَنَا لَسْتُ بِالْحَمَّامِ ؟

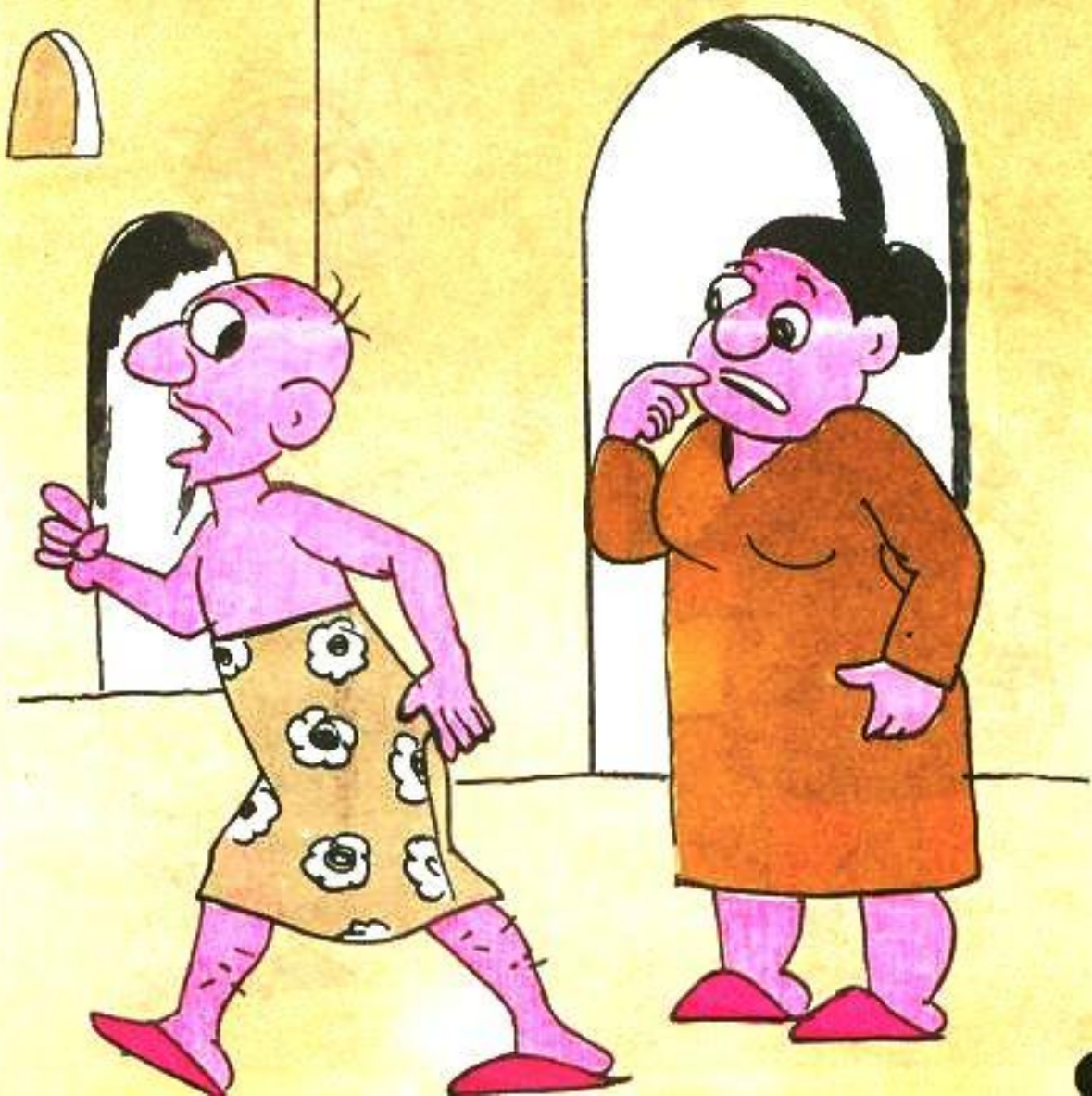
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : الْأَمْرُ سَهْلٌ ، أَطْلُبُ مِنَ الْأَمِيرِ
أَنْ يَبْنِيَ لَكَ حَمَّامًا فِي قَاعَةِ الْغِنَاءِ ، فَتَسْتَحِمَّ فِيهِ ،
وَتُغْنِيَ .

قَالَ جُحَا : عَجِيبٌ !! أَأَقُولُ ذَلِكَ لِلْأَمِيرِ ؟



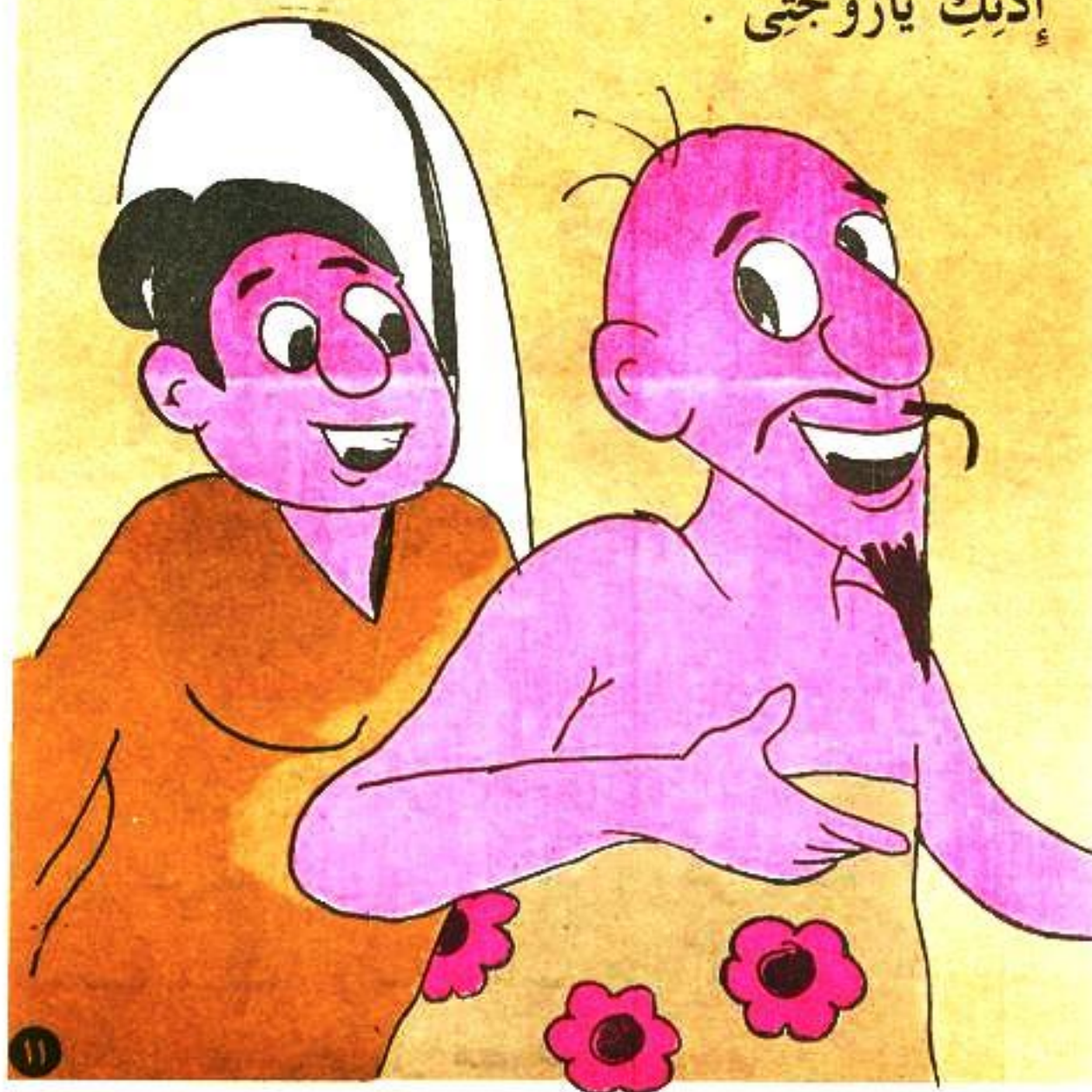
قَالَتْ زَوْجَتُهُ: إِذْنٌ ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُصْرِفَ
النَّظَرَ عَنِ الْغِنَاءِ .

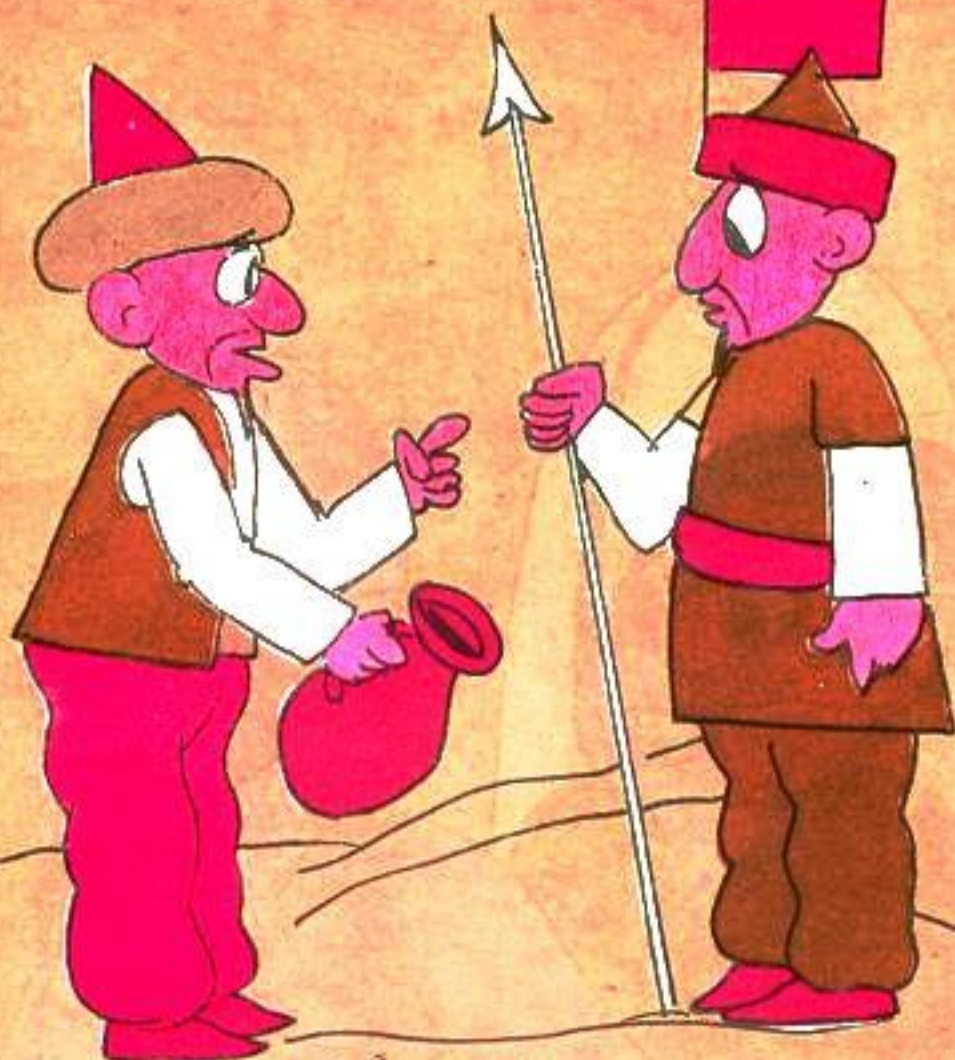
قَالَ جُحَا : هَذَا لَا يُمَكِّنُ أَبَدًا ، لَقَدْ اكْتُشِفَتْ
جَمَالَ صَوْتِي فِي الْحَمَّامِ ، دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى
الْأَمِيرِ وَأُطْرِبُهُ بِصَوْتِي .



قَالَتِ الزَّوْجَةُ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا جُحَا ،
فَصَوْتُكَ مُزْعِجٌ .

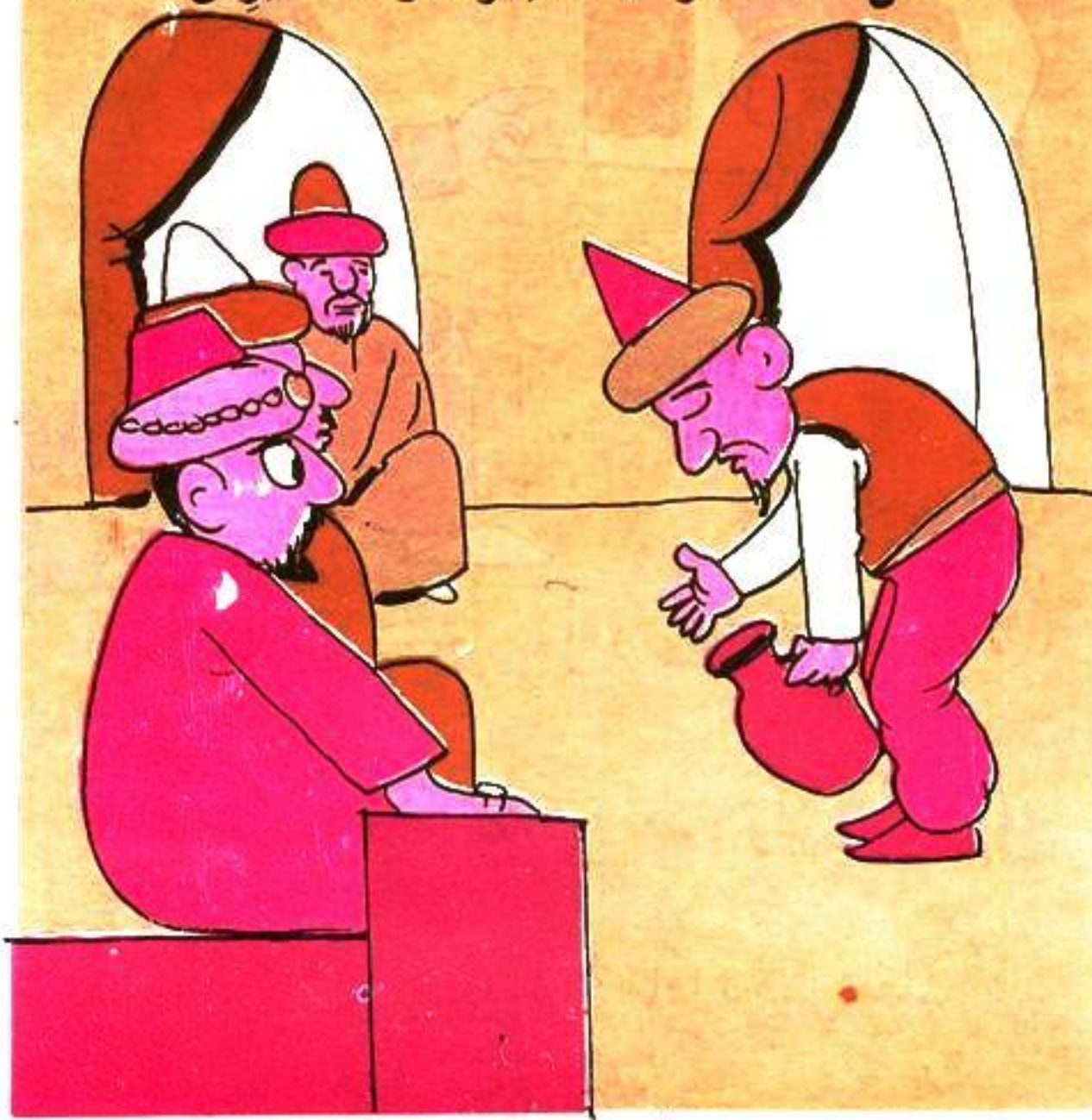
قَالَ جُحَا : لَا تَخَافِي ، سَأُغْنِي دَاخِلَ حَمَّامٍ ،
وَلَكِنَّهُ حَمَّامٌ صَغِيرٌ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَيِّ مَشَقَّةٍ ، عَنْ
إِذْنِكَ يَا زَوْجَتِي .

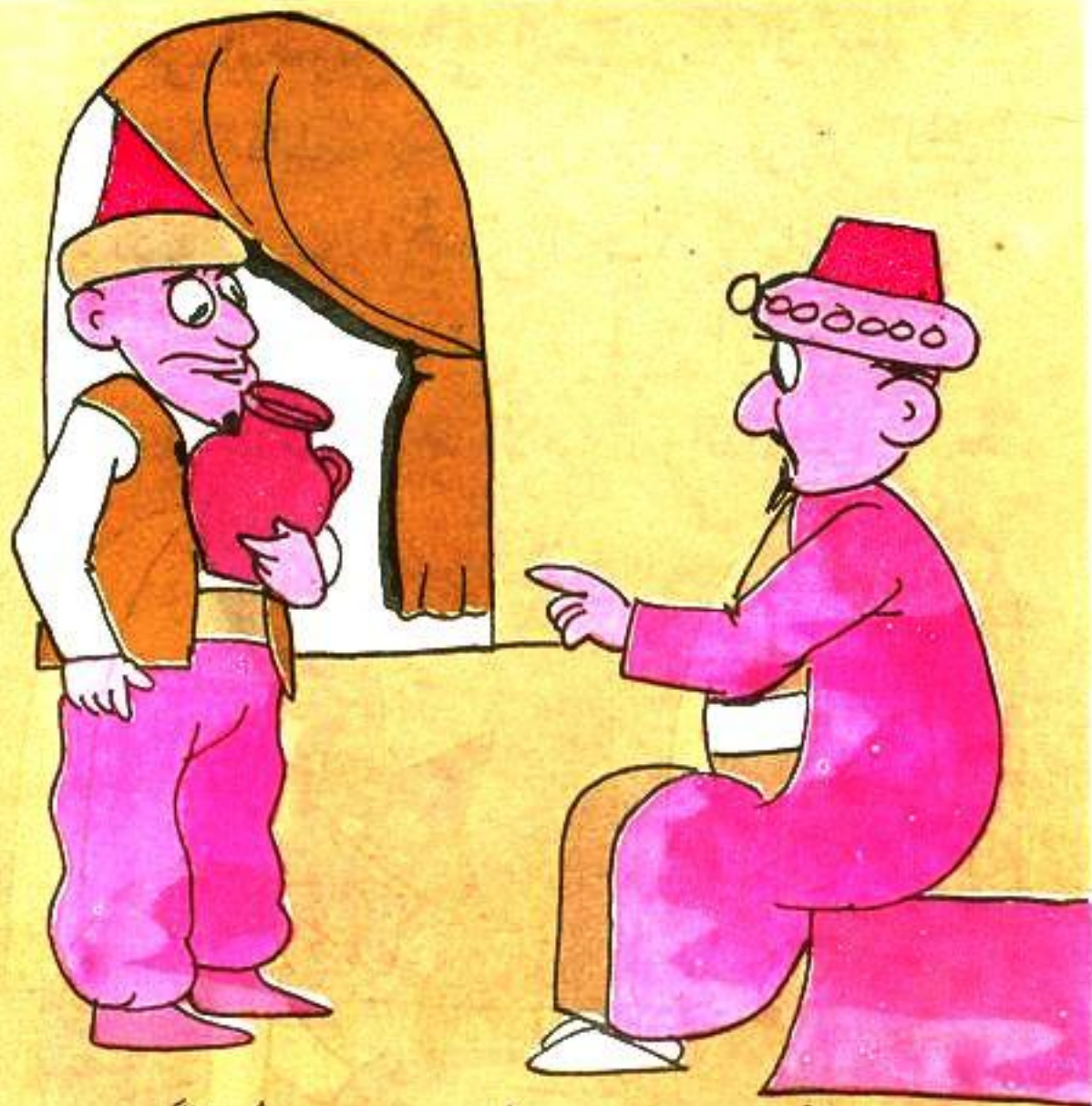




خَرَجَ جُحَا فِي مَلَابِسٍ أُنِيقَةٍ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَارَ
فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ
جَرَّةً ، فَلَمَّا وَصَلَ طَلَبَ مِنَ الْحَارِسِ أَنْ يُبَلِّغَ
الْأَمِيرَ عَنْ وُصُولِ مُطَرِبٍ .

دَخَلَ الْحَارِسُ إِلَى الْأَمِيرِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ
أَصْدِقَائِهِ ، فَأَبْلَغَهُ بِحُضُورِ مُطْرِبٍ يَرْجُو الْمُثُولَ
بَيْنَ يَدَيْهِ : أَمَرَ الْأَمِيرُ الْحَارِسَ بَأَن يَأْذَنَ لَهُ
بِالدُّخُولِ وَالْحُضُورِ إِلَى مَجْلِسِ الْأَمِيرِ .
دَخَلَ جُحَا ، وَحَيَّا الْأَمِيرَ ، وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ .





قَالَ الْأَمِيرُ لِحُجَا : هَلْ تَرَى يَا رَجُلُ أَنَّ صَوْتَكَ
جَمِيلٌ ، يُطْرِبُنَا .

قَالَ حُجَا فِي - ثِقَةٍ - : نَعَمْ ، وَلَمْ آتِ لِأَزْعَجِ
مَوْلَايَ الْأَمِيرَ .

قَالَ الْأَمِيرُ : لَكِنَّ ، قُلْ لِي : مَاذَا تَحْمِلُ مَعَكَ ؟

قَالَ حُجَا : هَذَا حَمَامٌ صَغِيرٌ . ١٤

قَالَ الْأَمِيرُ - فِي دَهْشَةٍ - : مَا هَذَا ؟

قَالَ جُحَا : أَقْصِدُ جَرَّةَ لُزُومِ الْغِنَاءِ .

قَالَ الْأَمِيرُ : حَسَنٌ ، هَيَّا ! أَطْرِبْنَا .

وَضَعَ جُحَا فَمَهُ فِي الْجَرَّةِ ، وَرَاحَ يُطْلِقُ

صَوْتَهُ ، وَيُعْنَى : فَرَعَ الْأَمِيرُ ،

وَالْحَاضِرُونَ ، وَقَالَ : خُذُوا مِنْهُ

الْجَرَّةَ ، وَامْلُئُوهَا

مَاءً ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

مِنَ الْجُنْدِ أَنْ يَضَعَ



يَدُهُ فِي الْمَاءِ، وَيَضْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، إِلَى أَنْ يَنْفَدَ
الْمَاءُ بِالْجَرَّةِ، فَرَاخُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ، كَمَا
أَمَرَهُمُ الْأَمِيرُ، وَجُحَا يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ.
قَالَ الْأَمِيرُ: عَلَامَ تَحْمَدُ اللَّهَ يَا رَجُلُ.
قَالَ جُحَا: أَحْمَدُ اللَّهَ؛ لِأَنِّي لَمْ أُخْضِرْ مَعِيَ الْحَمَامَ
الْكَبِيرَ، فَإِنَّ مَاءَهُ لَا يَنْفَدُ، كَمَا يَفْدُ مَاءُ الْجَرَّةِ.

